HRI

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

HRI/CORE/1/Add.12/Rev.1
2 February 1995
ARABIC
Original: SPANISH

الصكوك الدولية لحقوق الإنسان

وثيقة أساسية تشكل الجزء الأول من تقارير الدول الأطراف

المكسيك

[٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٤]

المحتويات

		الفقرات	الصفحة
أولا-	الإقليم وسكانه	١ - ١٦	٣
ثانيا-	البنية السياسية العامة	١٧ - ٤٨	٥
ثالثا-	الإطار القانوني العام لحماية حقوق الإنسان	٤٩ - ٦٤	٩
	ألف - السلطات القضائية أو الإدارية المختصة في مجال حقوق الإنسان	٤ - ٥٧	٩
	باء - وسائل الانتصاف المتاحة لأي فرد يدعي بأن حقوقه قد انتهكت، وأنظمة التعويض ورد الاعتبار	٥٨ - ٦٠	١١
	جيم - حماية الحقوق المنصوص عليها في مختلف الصكوك الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان	٦١	١٢

المحتويات (تابع)

		الفقـــرات	الصفحة
ثالثا- (تابع)	دال - الكيفية التي جعلت بها الصكوك المتعلقة بحقوق الإنسان جزءا من القانون الوطني	٦٢	١٢
	هاء - هل يمكن الاستناد إلى أحكام صكوك حقوق الإنسان أمام المحاكم أو السلطات الإدارية، وهل يجوز أن تطبقها هذه السلطات مباشرة أو أنه يجب تحويلها إلى قوانين داخلية أو لوائح إدارية لكي تطبقها السلطات المعنية؟	٦٣	١٢
	واو - المؤسسات أو الهيئات الوطنية المكلفة بالإشراف على احترام حقوق الإنسان	٦٤	١٣
رابعا-	الإعلام والنشر	٦٥ -٧٣	١٣

أولا - الإقليم وسكانه

١- طبقا لنتائج التعداد العام الحادي عشر للسكان والمساكن، يبلغ عدد سكان المكسيك ٩٢٢ ١٤٠ ٨١ نسمة، ٤١,١ في المائة منهم ذكور و٥٠,٩ في المائة إناث. وعلى أساس هذه الأرقام، تكون الكثافة السكانية ٤١,٢٥ شخص لكل كيلومتر مربع.

٢- ويشكل الذكور دون عمر ١٥ سنة نسبة ١٩,٤ في المائة من السكان والإناث ١٨,٩ في المائة، أي نسبة ٣٨,٣ في المائة من إجمالي السكان ويمثل الذكور فوق ٦٥ سنة نسبة ١,٩ في المائة، والإناث ٢,٣ في المائة، أي ٤,٢ في المائة فقط من إجمالي السكان. وتتراوح أعمار بقية السكان، أي نسبة ٥٧,٥ في المائة بين ١٦ و٦٤ سنة.

٣- وقد هبط معدل النمو السكاني تدريجيا من ٣,٢ في المائة في الفترة من عام ١٩٥٠ إلى عام ١٩٧٠ إلى ٢,٦ في المائة في العقدين الأخيرين ١٩٧٠-١٩٩٠. ويتوقع أن يستمر هذا الاتجاه الهبوطي وأن يهبط معدل النمو السكاني بحلول السنوات الخمس الأخيرة من العقد إلى ١,٨ في المائة. وبالتالي يقدر أن يكون تعداد سكان المكسيك في عام ٢٠٠٠ أعلى قليلا من ١٠٠ مليون نسمة.

٤- وفي عام ١٩٥٠، كان العمر المتوقع عند ولادة المكسيكي، في ظل الظروف الصحية السائدة آنذاك، ٤٧ سنة. وفي الوقت الحاضر، وبفضل فوائد تنمية البلد، فإن العمر المتوقع لجيل المكسيكيين الذين ولدوا عام ١٩٩٠ يبلغ نحو ٧٠ سنة، أي بمقدار ٢٣ سنة أكثر منه في عام ١٩٥٠.

٥- وهبط كل من معدل الوفاة الإجمالي ومعدلات وفيات الرضع والأمهات، وتظهر هذه المعدلات اتجاها هبوطيا مطردا. ووفقا لبيانات وزارة الصحة، هبطت مستويات الوفيات بدرجة ملحوظة نتيجة لتنمية المكسيك. ووفيات الرضع تمثل مؤشرا بالغ الحساسية وترتبط ارتباطا وثيقا بالعوامل الاجتماعية - الاقتصادية. ويبلغ معدل وفيات الرضع دون عمر سنة واحدة ٢٥ لكل ألف ولادة حية. وهبطت معدلات وفيات الأمهات باطراد. ففي الثمانينات بلغت ١٠ وفيات لكل ٠٠٠ ١٠ ولادة حية. وفي عام ١٩٨٠ كانت هذه النسبة ٩,٥، وبحلول عام ١٩٨٧ هبطت إلى ٥,٥. والأسباب الرئيسية لوفيات الأمهات هي: المضاعفات أثناء الوضع، والمضاعفات أثناء الحمل، والإجهاض، والمضاعفات أثناء الولادات الطبيعية.

٦- وكان معدل الخصوبة، على أساس إجمالي عدد الأطفال الذين يولدون أحياء لنساء عمر أكبر من ١٢ سنة، هو في المتوسط ٢,٥ طفل لكل إمرأة في عام ١٩٩٠.

٧- ويبلغ تعداد سكان الحضر ٧٩١ ٩٥٩ ٥٧. ويضم البلد ٥٨٦ ٢ مدينة صغيرة تعداد سكان كل منها ٥٠٠ ٢ نسمة أو أكثر ولا تشكل سوى ١,٧ في المائة من إجمالي عدد المدن، ولكن تستأثر بنسبة ٧١,٣ في المائة من السكان. وأهم مدن المكسيك الكبيرة هي مكسيكو سيتي وتعدادها ١٧ مليونا، وغوادالاخارا وتعدادها ٣,٨ مليون، ومونتري وتعدادها ٣,١ مليون. ونحو ثلث سكان المكسيك يعيشون في هذه المدن الكبيرة. ويحدد تعداد عام ١٩٩٠ أيضا أن هناك ٠١٦ ١٥٤ مدينة ريفية يقل عدد سكان كل منها عن ٥٠٠ ٢ نسمة، وتمثل ٩٨,٣ في المائة من إجمالي عدد المدن وتستأثر بنسبة ٢٨,٧ في المائة فقط من السكان أي ٩٢٤ ٢٨٩ ٢٣ شخصا.

٨- ويتركب هيكل السكان النشطين اقتصاديا من ٢٨٣ ٠٦٣ ٢٤ شخصا عمر ١٢ سنة أو أكثر، أي ٤٣ في المائة من هذه الفئة العمرية. وتتزايد القوة العاملة المكسيكية بمعدل سنوي ١,٦ في المائة في المتوسط. ويشغل القطاع الأولي نسبة ٢٢,٦ في المائة من السكان العاملين، والقطاع الثانوي ٢٧,٩ في المائة والقطاع الثالث ٤٦,١ في المائة. وتنعكس سيادة الشباب في الهرم السكاني في تركيب القوة العاملة.

٩- وطبقا لبيانات تعداد عام ١٩٩٠، زادت العمالة بقدر ضئيل بالمقارنة مع عام ١٩٧٠، من ٩٦,٢ في المائة إلى ٩٧,٣ في المائة. وكان معدل البطالة السنوي ٢,٨ في المائة، وكان حتى النصف الأول من عام ١٩٩١ يبلغ ٢,٥ في المائة. وكانت البطالة أعلى بين النساء منها بين الرجال، إذ بلغت النسبة ٢,٩ بين النساء و٢,٥ بين الرجال.

١٠- وفي عام ١٩٨٩ وللعام الثالث على التوالي، أظهر اقتصاد المكسيك نموا في الانتاج. إذ ارتفع الناتج المحلي الإجمالي بنسبة ٣,٩ في المائة في عام ١٩٩١ ليبلغ إجماليا قدره ٢٣٦,٣ ٥ مليار بيزو. وفي عام ١٩٩١، زاد الناتج القومي الإجمالي بنسبة ٣,٦ في المائة. وعلاوة على ذلك، ارتفع دخل الفرد بنسبة ٢ في المائة في عام ١٩٩٠ ليصبح نحو ٥٠٠ ٢ دولار سنويا.

١١- وعلى الرغم من الجهود التي تبذلها المكسيك، ظل التضخم مرتفعا طوال أعوام الثمانينات فبلغ ١٥٩ في المائة في عام ١٩٨٧. وفي كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٧، طبقت الحكومة اتفاق التضامن الاقتصادي (الذي يسمى الآن اتفاق الاستقرار والنمو الاقتصادي) الذي يجمع بين السياسات التقييدية والنقدية، وتحرير التجارة، واتفاقا بشأن الأسعار والأجور بين الحكومة والعاملين وأصحاب العمل مما قلل معدل التضخم إلى ٢٩,٩ في المائة في عام ١٩٩٠ وإلى ١٩,٩ في المائة في عام ١٩٩١.

١٢- وحدث تغيير في تمويل التنمية. واقترضت المكسيك قدرا أقل من المصادر الخارجية وحصلت على شروط أفضل من دائنيها الدوليين للديون القائمة. ونتيجة لذلك، انخفض الدين الخارجي من ١٠٧,٥ مليار دولار في عام ١٩٨٧ إلى ٦٧,٥ مليار دولار في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩١.

١٣- ومن العناصر الرئيسية للاستراتيجية الرامية إلى إحداث وتعزيز التغيير الهيكلي في الاقتصاد إعادة التفاوض على الديون الخارجية، وهي عملية تم استكمالها في ٤ شباط/فبراير ١٩٩٠. وسمح الاتفاق بالتقليل من نقل الموارد إلى الخارج بدرجة كبيرة سمحت بتحسين المالية العامة وميزان المدفوعات وتشجيع الاستثمار الانتاجي والإدخار المحلي. وأدت كذلك إلى تغيير مناسب في سلوك المشاركين في النشاط الاقتصادي والمالي في البلاد.

١٤- وطبقا لبيانات تعداد عام ١٩٩٠، تلم بالقراءة والكتابة نسبة ٨٧,١ في المائة من سكان المكسيك بين ٦ و١٤ سنة من العمر؛ وباستبعاد الأطفال دون الثامنة يصبح الرقم أعلى من ٩٠ في المائة. ومعدلات الإلمام بالقراءة والكتابة متشابهة في الجنسين، على الرغم من أنها أعلى قليلا في النساء منها في الرجال. ومنذ عام ١٩٧٠، هبطت الأمية بشدة في المكسيك. وقد كان معدل الأمية عام ١٩٧٠ يبلغ ٢٥,٨ في المائة مقابل ١٢,٤ في المائة في عام ١٩٩٠ (٩,٦ في المائة في الرجال و١٥ في المائة في النساء).

١٥- واللغة الرسمية في المكسيك هي الاسبانية. بيد أن تعداد ١٩٩٠ أوضح أن ٧,٥ في المائة من السكان فوق ٥ سنوات من العمر كانوا يتكلمون إحدى اللغات الأصلية. ومن هذا الرقم تتكلم نسبة ٨٠,٢ في المائة الاسبانية أيضا، و١٥,٨ في المائة فقط لا يتكلمون إلا لغة واحدة واللغة الأصلية السائدة هي النهواتل (٢٢,٧ في المائة)، تليها لغة المايا (١٣,٥ في المائة)، ثم الميكستيك (٧,٣ في المائة)، والزابوتيك (٧,٢ في المائة) والأوتومي (٥,٣ في المائة). أما بقية اللغات الأصلية الأخرى التي يتكلمون بها في المكسيك وعددها ٤٠ لغة فإنها لا تستأثر إلا بأقل من ٥ في المائة.

١٦- وفيما يتعلق بالدين، تبين نتائج تعداد ١٩٩٠ أن غالبية سكان المكسيك هم من الكاثوليك، وهو الدين الذي ذكره ٨٩,٧ في المائة من الذين قدموا إجابات عن هذا السؤال؛ وقال ٤,٩ في المائة إنهم بروتستانت، بينما ١,٥ في المائة لهم أديان أخرى، بما فيها اليهودية، وقال ٣,٩ في المائة إنهم بلا دين أو أنهم لم يذكروا دياناتهم. والاختلافات بين الجنسين في ما يتعلق بالدين ضئيلة: فنسبة ٨٩,٣ في المائة من الرجال و٩٠ في المائة من النساء كاثوليك؛ و٤,٧ في المائة من الرجال و٥,١ في المائة من النساء بروتستانت؛ و١,٥ في المائة من الرجال و١,٦ في المائة من النساء يهود أو يدينون بديانات أخرى.

ثانيا - البنية السياسية العامة

١٧- ينص دستور الولايات المكسيكية المتحدة على أن البلد جمهورية نيابية ديمقراطية اتحادية تتكون من ٣١ ولاية ودائرة اتحادية يقع فيها مقر الحكومة الاتحادية. وتمارس السلطة من خلال السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية.

١٨- ورئيس الجمهورية يرأس السلطة التنفيذية للحكومة وينتخب بالاقتراع الشعبي المباشر لفترة رئاسية غير قابلة للتجديد مدتها ست سنوات. ولأداء الوظائف الإدارية، تضم السلطة التنفيذية ١٧ وزارة.

١٩- وتتركز السلطة التشريعية في الكونغرس، الذي يتكون من مجلسين. ومجلس النواب يضم ٥٠٠ نائب ينتخبون لفترة ثلاث سنوات، ولا يجوز انتخابهم لفترتين متتاليتين. وفيما يتعلق بالعضوية، ومن أجل تحقيق توازن أكبر في المجلس للتوفيق بين معايير التمثيلية والتعددية والكفاءة، عدلت قواعد هذه العضوية في عام ١٩٩٣. وزادت التعديلات عدد مقاعد مجلس النواب المحجوزة لأحزاب الأقلية عن طريق وضع حد أقصى بين ٣٠٠ و٣١٥ نائبا للحزب الذي ينال أغلبية الأصوات. وفي أي الأحوال لا يجوز أن يقل التمثيل النيابي لكل قوى الأقلية عن ١٨٥ مقعدا.

٢٠- ويضم مجلس الشيوخ ٦٤ عضوا، بواقع ممثلين اثنين عن كل ولاية وممثلين اثنين عن الدائرة الاتحادية. ويتم انتخاب الشيوخ لفترة ست سنوات ولا يجوز انتخابهم لفترتين متتاليتين. وقد عدل حجم مجلس الشيوخ وتكوينه والقواعد التي تحكم عضويته، فزاد عدد الأعضاء إلى الضعف من ٦٤ عضوا إلى ١٢٨ عضوا. ويمثل كل كيان من كيانات الاتحاد بأربعة شيوخ، يجري انتخاب ٣ منهم وفقا لمبدأ الأغلبية النسبية ويخصص المقعد الرابع للحزب الذي فاز بالمرتبة الثانية في تفضيل الناخبين.

٢١- وترأس المحكمة العليا التي تضم ٢١ عضوا السلطة القضائية للحكومة.

٢٢- والولايات التي تشكل الجمهورية وعددها ٣١ ولاية هي ولايات حرة وذات سيادة واستقلال ذاتي. ولكل ولاية دستورها ونفس تقسيم السلطات مثل الحكومة الوطنية. وتقسم الولايات إلى بلديات تحكمها مجالس بلدية. ومدينة مكسيكو سيتي يحكمها رئيس مقاطعة الدائرة الاتحادية، الذي يعينه رئيس الجمهورية، ولها جمعية عمومية من ممثلين تضم ٦٦ عضوا ينتخبون بالاقتراع المباشر.

٢٣- والمكسيك بها نطاق واسع من الأحزاب السياسية التي تعكس مختلف الايديولوجيات في البلد. وكل الأحزاب مسجلة قانونيا وعليها الحصول على نسبة ١,٥ في المائة على الأقل من العدد الإجمالي للأصوات لكي يستمر تسجيلها. ويوجد في الوقت الحاضر ستة أحزاب سياسية مسجلة تسجيلا تاما في المكسيك: الحزب الثوري المؤسسي (PRI)، حزب العمل الوطني (PAN)، الحزب الشعبي الاشتراكي (PPS)، الحزب الحقيقي للثورة المكسيكية (PARM)، حزب جبهة كاردنيست للبناء الوطني (PFCRN)، وحزب الثورة الديمقراطية (PRD). وفي السنوات الأخيرة أنشئت الأحزاب التالية وسجلت بشكل مشروط لأنها لم تحصل على ١,٥ في المائة على الأقل من الأصوات في الانتخابات التي اشتركت فيها: الحزب الثوري للعمال، حزب العمل، الحزب الأخضر الايكولوجي المكسيكي، والحزب الديمقراطي المكسيكي.

عرض تاريخي

٢٤- إن إقليم ما يسمى الآن بالمكسيك مأهول منذ ما لا يقل عن ٠٠٠ ١١ سنة. ومنذ عدة قرون كان يمثل جزءا من منطقة عرفت باسم أمريكا الوسطى، حيث تطورت منذ القرن الثالث الميلادي حضارات هامة مثل الأولميك، والمايا، والزابوتيك والأثتيك.

٢٥- وبدأت الفترة الاستعمارية مع الفتح الاسباني، الذي بدأ في مطلع عام ١٥١٩ بالاستكشافات التي قام بها هرنان كورتيس وبإنشاء فيلا ريتشا دي لا فيرا كروز، وهي أول مستوطنة أوروبية في المكسيك. وأعقب الفتح المادي فتح روحي وكان التحول الديني إلى المسيحية يعني محاربة المعتقدات المشركة القديمة لدى الحضارات الأصلية.

٢٦- وتأسست نيابة الملك عندما أوفد أنطونيو مندوزا، أول ممثل لملك اسبانيا إلى المكسيك في عام ١٥٣٥. وعندما اعتلى البوربونيون العرش الاسباني، طبق تقسيم إقليمي وإداري جديد يضم إدارات ومحافظات بهدف إخضاع نيابة الملك لرقابة أشد صرامة، لكن هذا النظام ساعد أيضا على زيادة الاضطراب.

٢٧- وفي السنوات القليلة الأولى من القرن التاسع عشر، شجع غزو نابليون لاسبانيا على بدء النضال من أجل الاستقلال. وما أن بدأ النضال من أجل الاستقلال السياسي، حتى تعالت المطالبة بالتغير الاجتماعي أيضا. وبعد ١٠ سنوات من القتال، لم يتحقق الاستقلال إلا نتيجة للاتفاق بين الكريوليين والمتمردين، الذي حققه في عام ١٨٢١ أوغسطين دي ايتوربيد الذي نصب نفسه امبراطورا بعد ذلك التاريخ بعام واحد ومن ثم أطيح به في عام ١٨٢٣ نتيجة ثورة عسكرية.

٢٨- وتأسست الجمهورية في كانون الثاني/يناير ١٨٢٤. وأعلن الدستور الاتحادي في تشرين الأول/أكتوبر وأصبح غوادلوب فيكتوريا رئيسا لجمهورية المكسيك. بيد أن العقود التالية كانت فترة تصارع سياسي بين مختلف الأجنحة. وتعاقب الاتحاديون والليبراليون من جانب، والمركزيون والحافظون من جانب آخر على السلطة عن طريق سلسلة من الانقلابات، مما حال دون تنفيذ أي سياسة حكومية عامة بصورة كاملة. وتفاقمت هذه الحالة الداخلية التي كانت عادية بالنسبة لدولة في طور التكوين، بسبب العدوان الأجنبي: محاولات إعادة الفتح، وضياع الأراضي، والتدخل الأوروبي والغزو من جانب الولايات المتحدة.

٢٩- وصاحبت الاضطراب الداخلي الحرب الهندية في يوكاتان عام ١٨٤٧ غير أن أكثر الحروب التي شهدتها المكسيك دموية بعد استقلالها كانت حرب الاصلاح التي استمرت ثلاث سنوات وأضرت بالبلد بأكمله. لقد كانت تلك الحرب ذروة الصراع بين المحافظين والليبراليين. واندلعت الحرب مع إعلان دستور ١٨٥٧ الذي نص بطريقة ضمنية على حرية العبادة وخول الحكومة سلطة سن تشريعات تتصل بالدين. وفي عام ١٨٦٠، خرج الليبراليون منتصرين، لكن المحافظين ظلوا متأهبين للحرب وقدموا دعمهم للتدخل الفرنسي لتأسيس امبراطورية تخضع لمكسيميليان هابسبورغ.

٣٠- وفي عام ١٨٦٣، احتل الجيش الفرنسي عاصمة البلد، حيث أسس مكسيميليان الامبراطورية الثانية في عام ١٨٦٤ بدعم من نابليون الثالث. ولم تنجح الامبراطورية كما لم ينجح الغزاة في استكمال احتلال الأراضي الوطنية، وفي عام ١٨٦٦ أعقبت انسحاب قوات الغزاة فورا بهزيمة القوات الامبراطورية وأسر مكسيميليان والجنرالان المحافظان ميرامون وماخيا وأعدموا رميا بالرصاص بواسطة زمرة من الجند في تموز/يوليه ١٨٦٧.

٣١- وبانتصار الجمهورية، توحّد البلد كأمة ودخل فترة استقرار مع تنفيذ البرنامج الليبرالي. وفي عام ١٨٧٦، أصبح بورفيريو دياث رئيسا للجمهورية من خلال انقلاب وأمسك بزمام السلطة حتى عام ١٩١١، باستثناء الفترة من ١٨٨٠ و١٨٨٤. وأثناء ذلك الوقت، نما الاقتصاد الوطني بدرجة كبيرة، ولكن ظهرت إلى وجود ملكيات هائلة وجماهير ريفية معدمة ضخمة.

٣٢- وأدى طول فترة حكم دياث، وانعدام الديمقراطية، واستغلال وافتقار قطاعات كبيرة من المجتمع الريفي والحضري إلى اضطراب شعبي واسع النطاق انتهى إلى قيام أول ثورة اجتماعية في العالم في هذا القرن. وأزيح دياث عام ١٩١١ وغادر البلاد. ودعا فرانشيسكو ليون دي لا بار القائم بأعمال رئيس الجمهورية إلى انتخابات فاز فيها ماديرو الذي تولى السلطة في ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩١١.

٣٣- وقوضت عدة مؤامرات أسس نظام ماديرو الذي تم اغتياله في عام ١٩١٣. وبعد الانقلاب العسكري تولى الرئاسة فيكتوريانو هويرتا. وعاد زعماء الثورة الذين تعاونوا على قلب نظام بورفيريو دياث إلى حمل السلاح ونظموا حركة ذات أبعاد لم يسبق لها مثيل.

٣٤- وتعهد قائد الجيش الدستوري فينوستيانو كرانزا بتهدئة البلاد. ولهذا الغرض عقد مؤتمرا تأسيسيا صاغ وأعلن الدستور الجديد في ٥ شباط/فبراير ١٩١٧. وتضمن الدستور ما كان يعتبر آنذاك تدابير اجتماعية رائدة وأتاح إطارا لعمل الحكومات التي جاءت بعد حكومة كرانزا.

٣٥- وفي عام ١٩٢٩، اقترح بلوتاركو الياس كاليس إنشاء هيئة سياسية لتحقيق مركزية جميع المبادرات السياسية التي قام بها الزعماء العسكريون والمدنيون والتمكين من تعزيز السلم ودخول فترة من المصالحة الوطنية. وأدى الاقتراح إلى إنشاء حزب الثورة الوطني الذي أصبح في عام ١٩٣٨ حزب الثورة المكسيكية، وفي عام ١٩٤٦ حزب الثورة المؤسسي.

٣٦- وتعاقبت تسع حكومات في الفترة التي أعقبت ذلك. وأصدر لاثارو كرديناس (١٩٣٤-١٩٤٠) قرارا بمصادرة صناعة البترول لمنفعة الأمة؛ وشجع أيضا إنشاء مجموعات للعمال والفلاحين لا تزال تمثل دعائم التأييد الشعبي للحكومة.

٣٧- واتبع الرئيس مانويل أفيلا كماتشو (١٩٤٠-١٩٤٦) سياسة للوحدة الوطنية ونبذ الاشتراكية الوطنية مما أدى إلى إعلان الحرب على دول المحور أثناء الحرب العالمية الثانية.

٣٨- وكثفت حكومة ميغيل أليمان فالديس (١٩٤٦-١٩٥٢) عملية التصنيع وبناء البنية الأساسية اللازمة لتحديث البلد. واتبع أدولفو رويز كورتينس (١٩٥٢-١٩٥٨) باصرار نفس السياسة وكان من أهم انجازات حكومته الاعتراف بحق المرأة في التصويت.

٣٩- وفي ظل إدارة أدولفو لوبيز ماتيوس (١٩٥٨-١٩٦٤)، تم تأميم صناعة القوى الكهربية واتبعت سياسة خارجية تطلعية لإقامة روابط أوثق مع جميع بلدان العالم.

٤٠- وتحت حكم غوستافو دياث أورداث (١٩٦٤-١٩٧٠) استمر بناء شبكة متطورة للاتصالات والنقل ولقيت مؤسسات القطاع الخاص كل تشجيع.

٤١- وطبق نموذج "التنمية المتقاسمة" أثناء فترة رئاسة لويس ايشيفيريا ألفاريس (١٩٧٠-١٩٧٦). وتميزت فترة رئاسته أيضا بتكثيف النشاط الدولي فيما يتصل بالسياسة الخارجية.

٤٢- ومكن اكتشاف واستغلال حقول الزيت الكبيرة الرئيس خوزيه لوبيز بورتيللو (١٩٧٦-١٩٨٢) من تطوير الاقتصاد المكسيكي. وأثّر الهبوط اللاحق في أسعار الطاقة والأزمة العالمية التي نتجت عنه أيضا في المكسيك وأدى إلى زيادة حادة في الديون الخارجية.

٤٣- وفيما بعد، طبق الرئيس ميغيل دي لا مدريد (١٩٨٢-١٩٨٨) خطة تقشف لمعالجة المشكلات الاقتصادية عن طريق البرنامج قصير الأجل لإعادة البناء الاقتصادي وخطة التنمية الوطنية وكان لا بد أيضا من معالجة مشكلات خطيرة أخرى مثل عواقب زلازل عام ١٩٨٥. غير أنه لم تحدث اضطرابات اجتماعية لا يمكن السيطرة عليها، فالآليات الجديدة التي أنشأتها الحكومة والاصلاحات السياسية التي أجرتها سمحت بقدر أكبر من التعددية.

٤٤- وأصبح كارلوس ساليناس دي غورتاري رئيسا في عام ١٩٨٨ ولديه برنامج سياسي يرمي إلى تحديث البلد واندماجه تماما في الوضع الدولي الجديد، اقتصاديا وسياسياً على حد سواء. ويعتمد البرنامج على تنفيذ سياسة حديثة، وتحقيق اللامركزية للمجتمع المكسيكي وتحرير الاقتصاد لزيادة قدرة البلد التنافسية.

وبعد ثلاث سنوات من بداية تنفيذ البرنامج يتضح أنه قد تحققت خطى واسعة في المجال الاقتصادي فأمكن السيطرة على التضخم واتخذت تدابير لتنشيط الصادرات غير البترولية. وبذلت جهود ضخمة أيضا لفتح أسواق جديدة والحصول على شروط دولية أفضل لمنتجات البلدان النامية.

٤٥- وتقوم سياسة المكسيك الخارجية على مبادئ تمتد جذورها في تاريخ هذا البلد وتنعكس في أحكام دستوره: حق الشعوب في تقرير مصيرها، عدم التدخل، التسوية السلمية للمنازعات، المساواة القانونية بين الدول، التعاون الدولي، حظر التهديد باستخدام القوة أو استخدامها، والعمل من أجل تحقيق السلم والأمن للعالم.

٤٦- وتتضمن سياسة المكسيك الدولية أيضا مبادئ أخرى تشترك فيه الغالبية العظمى للدول وتعتبر أساسية من أجل سلاسة العلاقات بين أعضاء المجتمع الدولي: السيادة على الموارد الطبيعية، حق اللجوء، العدالة الاقتصادية الدولية، حماية حقوق الإنسان، احترام التعددية الايديولوجية، اتباع نهج ديمقراطي في صنع القرارات في المجتمع الدولي، والتضامن بين بلدان أمريكا اللاتينية.

٤٧- وعلى أساس هذه المبادئ والقواعد، سعت المكسيك إلى إقامة علاقات طيبة مع جميع بلدان العالم وتتسم سياستها الخارجية الحالية بهدفها الواضح الذي يتمثل في التنويع لتمكينها من إقامة روابط أوثق مع جميع أنحاء العالم دون أن تقيد نفسها بأي منها وبدون التزام حصري لأي كتلة أو سوق مشتركة. وتستهدف هذه السياسة الدولية تعزيز مصالح المكسيك في كل أنحاء العالم واستخلاص عناصر من البلدان الأخرى يعتبرها المكسيكيون هامة لأداء دور نشط في المجتمع الدولي المعاصر.

٤٨- وهكذا أقامت المكسيك روابط وثيقة مع بلدان أمريكا اللاتينية، وأمريكا الشمالية، وبلدان أوروبا التي تجمعها مع المكسيك ثقافة وتقاليد مشتركة. وحاولت أيضا إقامة علاقات أوثق مع منطقة المحيط الهادي وبقية أوروبا. وعلاوة على ذلك، عينت المكسيك سفيرين جوّالين، أحدهما لأفريقيا والآخر لمنطقة الكاريبي، سوف يشاركان في العمل من أجل إقامة روابط مع هاتين المنطقتين الهامتين.

ثالثا- الإطار القانوني العام لحماية حقوق الإنسان

ألف - السلطات القضائية أو الادارية المختصة في مجال حقوق الإنسان

٤٩- تتكون السلطة القضائية الاتحادية من محكمة العدل العليا، والمحاكم المحلية والمحاكم الدورية المؤلفة من قاض واحد والمحاكم المحلية، ومكتب النائب العام للجمهورية، ومكتب مفوض الحكومة للدائرة الاتحادية، ومكتب مفوض الحكومة لولايات الجمهورية، ومكتب المدعي العام.

٥٠- ومن الأهداف الرئيسية التي سعى لها الرئيس كارلوس ساليناس دي جورتاري تعزيز الديمقراطية في البلد، وصيانة حكم القانون. وتكفل الحقوق الإنسانية المتجسدة في الدستور وفي القواعد السارية، لكل الأشخاص سواء كانوا مكسيكيين أو أجانب يعيشون في المكسيك أو يمرون بها. ولضمان هذه الحقوق يتضمن النظام القانوني المكسيكي مؤسسات واجراءات تكفل تمتعهم الكامل بها، ولدى المكسيك كل من الارادة السياسية والآلية القانونية لضمان حقوق الإنسان.

٥١- وقد أكد رئيس الجمهورية مرارا أن حكومته لن تغطي التعسفات أو الاهمالات أو التجاوزات التي يرتكبها أي شخص يتجاهل مسؤوليته كموظف مدني، وأنه لن يدافع عن المصالح الخاصة التي تحاول أن تضع نفسها فوق حكم القانون. وأنشأ الرئيس آلية جديدة للدفاع عن حقوق الإنسان من أجل اعطاء أعلى أولوية للضمانات الفردية والجماعية: فقد أنشأ اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان بمقتضى المرسوم الصادر في ٦ حزيران/يونيه ١٩٩٠.

٥٢- واللجنة الوطنية لحقوق الإنسان هي الهيئة الادارية الرئيسية المسؤولة عن اقتراح السياسة الحكومية لاحترام وحماية حقوق الإنسان والسهر على الامتثال لها. ولهذا الغرض تنفذ اللجنة تدابير وقائية واصلاحية وتنسيقية لحماية حقوق الإنسان للمكسيكيين والأجانب في أراضي المكسيك. وفي حالة الأجانب تعمل اللجنة بالتنسيق مع وزارة الخارجية.

٥٣- وإلى جانب ما سبق أجريت في كانون الثاني/يناير ١٩٩٢ إضافة هامة إلى المادة ١٠٢ من دستور الجمهورية العام، رفعت بمقتضاها لجنة حقوق الإنسان إلى المستوى الدستوري. ونتيجة لذلك أعيدت هيكلة الوضع القانوني للجنة من أجل إعادة تأكيد طابعها كجهاز لبحث المظالم، وتعزيز مبادئها الاستقلالية، وصقل وإثراء اجراءاتها لمعالجة الشكاوى وتسويتها، وإنشاء نظام كامل غير قضائي لحماية حقوق الإنسان على المستوى الاتحادي، وتحديد علاقتها بلجان حقوق الإنسان الاثنتين والثلاثين القائمة في الكيانات الاتحادية وفي الدائرة الاتحادية التي شكلت فيما بعد.

٥٤- ومع بدء سريان قانون تنظيم اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان الصادر في ٣٠ حزيران/يونيه ١٩٩٢ وقواعد اجراءاتها الداخلية الصادرة في ١٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٢، وبعد أربعة أعوام من العمل، نجحت اللجنة في أن تفرض نفسها في النظام القانوني المكسيكي من خلال سندها الدستوري والتطور التشريعي والقواعد المحددة.

٥٥- وللجنة الوطنية لحقوق الإنسان مجلس يتألف من شخصيات تحظى بالاحترام على النطاق الوطني، ويمثل تعددية المجتمع المكسيكي وتنوعه. ومن ثم فإنه هيئة تمثيلية لا نزاع في مكانتها الأدبية.

٥٦- واختصاصات اللجنة وولايتها محددة جيدا، وتتمثل في الدستور والسياسات الوطنية في مجال حقوق الإنسان، والتشريعات ذات الصلة، والمعاهدات والاتفاقات التي وقعتها المكسيك والمرسوم الرئاسي بإنشاء اللجنة، الذي ينص على تنظيمها، ويحدد اختصاصاتها بوضوح، بحيث لا يكون هناك ازدواج مع الهيئات أو الأجهزة القائمة. وقد كان هذا بداية مرحلة جديدة للدفاع عن حقوق الإنسان في المكسيك.

٥٧- وأدت الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية الجديدة في المكسيك إلى إصلاح واسع في قانون البلد الجنائي، يرمي إلى ضمان الحماية الكاملة لحقوق الإنسان. ويمثل عدد من التعديلات التي أدخلت على مدونات العقوبات في المكسيك والتي أقرها الكونغرس الاتحادي خطوة كبرى في سبيل إصلاح النظام القضائي المكسيكي بغية تحسينه والحفاظ على حقوق الإنسان والحقوق المدنية عموما. وينبغي كذلك الانتباه إلى الاصلاح الهام للمادة ٤ من الدستور في عام ١٩٩٢: فقد أضيفت الى حكم هذه المادة فقرة أولى تتعلق بالجماعات الأصلية، وتعترف بالتكوين المتعدد القطاعات للمجتمع المكسيكي، الذي كان في الأصل قائما على الشعوب الأصلية، وسترد إشارة أكمل إلى هذه المسألة في مكان آخر من هذه الوثيقة.

باء - وسائل الانتصاف المتاحة لأي فرد يدعي بأن حقوقه قد انتهكت، وأنظمة التعويض ورد الاعتبار

٥٨- يحمي دستور الولايات المكسيكية المتحدة جميع حقوق الإنسان (ضمانات الفرد) وتضمن التشريعات التي تنظم المواد ذات الصلة هذه الحماية. وتتيح التشريعات أيضا مجموعة من وسائل الانتصاف والاجراءات التي تضمن حماية كاملة لحقوق الإنسان.

٥٩- وفي حالة ادعاء أي فرد بأن حقوقه قد انتهكت، فعليه أن يطلب من السلطة المناسبة وسائل الانتصاف المناسبة: ففي القضايا الجنائية تتمثل وسائل الانتصاف المناسبة في إعادة النظر، والشكوى من رفض الإذن للاستئناف، وانفاذ الحقوق الدستورية (الأمبارو)؛ وفي القضايا المدنية، إعادة النظر، والاستئناف، والاستئناف الخاص، والطعن، والمسؤولية القضائية، والأمبارو. وبوسع الشاكي أيضا أن يلجأ إلى اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان التي تقدم له المشورة بشأن الاجراءات القانونية المتاحة له وكيف يستخدمها، أو تبحث الحالة وتقدم توصية بشأنها إذا كانت جميع وسائل الانتصاف قد استنفدت.

٦٠- وعندما يسفر البحث عن تحديد المذنب يمكن المطالبة بتعويض. وعلى سبيل المثال، تنص المادة ١٠ من القانون الاتحادي لمنع التعذيب والمعاقبة عليه على ما يلي:

"كل من يقترف أيا من الجرائم التي يشملها هذا القانون يكون مسؤولا عن تحمل المصاريف القانونية والطبية والجنائزية ومصاريف رد الاعتبار وأي مصاريف أخرى يتكبدها الشخص الضحية أو أقاربه نتيجة للجريمة. ويطلب من مقترف الجريمة أيضا إصلاح الضرر والتعويض عن الخسارة أو الأذى الذي لحق بالضحية أو بالتابعين له اقتصاديا، في الحالات التالية:

أولا - فقد الحياة؛

ثانيا - الإضرار بالصحة؛

ثالثا - فقد الحرية؛

رابعا - فقد الدخل؛

خامسا - العجز عن العمل؛

سادسا - فقد الممتلكات أو الإضرار بها؛

سابعا - الإضرار بالسمعة.

ويأخذ القاضي في الاعتبار مدى الضرر لدى تحديد المبالغ المستحقة.

وبمقتضى المادة ٣٢ من الباب السادس من قانون العقوبات للدائرة الاتحادية فيما يتصل بالقانون العادي، وللجمهورية ككل فيما يتصل بالقانون الاتحادي، تتحمل الدولة مسؤولية فرعية عن إصلاح الضرر".

جيم - حماية الحقوق المنصوص عليها في مختلف الصكوك الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان

٦١- حقوق الإنسان محمية بمقتضى المواد ١-٢٩ من الدستور، وهي مواد يمكن الخروج عليها في حالة الغزو أو الاضطراب الخطير في النظام العام أو لأي سبب آخر يضع المجتمع في مواجهة خطر شديد أو احتمال نزاع. ورئيس الولايات المكسيكية المتحدة وحده هو الذي يستطيع، بموافقة الوزراء، والمصالح الادارية، ومكتب النائب العام للجمهورية وبموافقة الكونغرس؛ أو اللجنة الدائمة في حالة عدم وجود دورة للكونغرس، أن يعلق، سواء على نطاق البلد بأكمله أو في مكان محدد، الضمانات التي تشكل عقبة في سبيل معالجة الوضع بسرعة وسلاسة، على ألا يتم ذلك إلا لوقت محدود وبواسطة تدابير عامة بحيث لا يؤثر التعليق في فرد بعينه.

دال - الكيفية التي جعلت بها الصكوك المتعلقة بحقوق الإنسان جزءا من القانون الوطني

٦٢- تنص المادة ١٣٣ من الدستور على أن جميع المعاهدات التي تتمشى مع الدستور والتي أبرمها أو قد يبرمها رئيس الجمهورية بموافقة مجلس الشيوخ تمثل القانون الأعلى للاتحاد.

هاء - هل يمكن الاستناد إلى أحكام صكوك حقوق الإنسان أمام المحاكم أو السلطات الادارية، وهل يجوز أن تطبقها هذه السلطات مباشرة أو أنه يجب تحويلها إلى قوانين داخلية أو لوائح إدارية لكي تطبقها السلطات المعنية؟

٦٣- بناء على الاجابة الواردة في الفقرة السابقة، تصبح صكوك حقوق الإنسان جزءا من القانون الداخلي بمجرد تصديق مجلس الشيوخ عليها. وتحكم محاكم كل ولاية على أساس الدستور والقوانين والمعاهدات، وذلك على الرغم من أي أحكام تقضي بخلاف ذلك قد تكون موجودة في دساتير الولايات أو قوانينها.

واو- المؤسسات أو الهيئات الوطنية المكلفة بالاشراف على احترام حقوق الإنسان

٦٤- اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان التي انشئت في حزيران/يونيه ١٩٩٠ هي المؤسسة المسؤولة عن الاشراف على احترام حقوق الإنسان في جميع أنحاء البلد.

رابعا- الاعلام والنشر

٦٥- تقدم اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان المعلومات عن المسائل المتعلقة بطبيعة حقوق الإنسان وتعزيزها وحمايتها من خلال وسائل الاعلام وعن طريق تنظيم الدورات التدريبية وسلاسل الأفلام والمعارض الفنية والبرامج الاذاعية والتلفزيونية التي يقدمها كل من أعضاء اللجنة وأعضاء مجلسها، الذين قدموا كذلك المحاضرات، وشاركوا في اجتماعات الموائد المستديرة وغيرها من اللقاءات حول هذا الموضوع، وانتاج أفلام الفيديو، وقد نشرت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان وثائق، بعضها باللغات الأصلية، لتعزيز احترام حقوق الإنسان كجزء من برامجها المتعلقة بما يلي: الشكاوى وشؤون السكان الأصليين ونظام السجون وحماية الأطفال والعمال المهاجرين.

٦٦- وخلال السنوات الأربع من حياة اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان أصدرت ٥٦٦ بلاغا صحفيا و١٢٣ ملحقا عن حقوق الإنسان في صحيفة "الناسيونال"، وقدمت ٣٣ عرضا للصحفيين المحليين، وعقدت ٨٥ اجتماعا بين موظفي اللجنة وممثلي وسائل الاعلام الوطنية والدولية، ونظمت حملة وزعت فيها ٠٠٠ ٩٠ ملصق و٠٠٠ ٣٠ كتيب تتناول مباشرة مواضيع "ما هي اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان" و"كيف تتقدم بشكوى إلى اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان" و"نحن أكفاء في اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان".

٦٧- وخلال هذه الفترة أذيعت ٠٤٢ ٥ ساعة تحوي برامج ورسائل اعلامية، وبلغ إجمالي ساعات الارسال التلفزيوني في الفترة نفسها ٣٨٦ ساعة من الأفلام التسجيلية والرسائل المؤسسية التي أعدتها اللجنة، وذلك إلى جانب الاشارات المباشرة والأحاديث في الاذاعة والبرامج التلفزيونية الجديدة.

٦٨- وفضلا عن ذلك نظمت أثناء هذه السنوات الأربع من عمل اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان ٢٩٣ ١ دورة تدريبية ضمت ٨٧٨ ١٢٢ مشاركا واستمرت في مجموعها ٣٠٣,٥ ٤ ساعة.

٦٩- واستهدفت هذه الأنشطة التدريبية:

(أ) مجموعات الشعوب الأصلية ومن بينها: الراروميري والتيفهوان والكورا والويكويي والناهوا والزابوتيك والمكسي والمكستيك والتلابينيك والتريكوي والبيروبيشا والأوتومي والتوتزيل والزلتالي والكولي والتوجولابال؛

(ب) القطاع التعليمي الذي يشمل مجموعات المدرسين والطلبة في المدارس الابتدائية والثانوية والتعليم الأساسي المتوسط والمستويات التقنية والعالية؛

(ج) الموظفين العموميين المسؤولين عن انفاذ العدالة وإقامتها بمن فيهم مجموعة موظفين من مكتب المدعي العام وقضاة المحاكم العليا والقضاة المدنيين؛

(د) هيئات الأمن بما فيها بوجه خاص الشرطة القضائية والوقائية والبلدية والعاملين في السجون والقوات المسلحة؛

(هـ) القطاع الصحي حيث ينبغي أن يكون التركيز على الأنشطة الموجهة الى العاملين في الادارة الصحية ومعهد الضمان الاجتماعي المكسيكي ومعهد خدمات الضمان والخدمات الاجتماعية لمستخدمي الدولة، والمشروع الوطني لتنمية الأسرة الشاملة والهيئة الوطنية للوقاية من الايدز ومكافحته وغيرها من المؤسسات؛

(و) الموظفين العموميين الآخرين، ومن بينهم رؤساء البلديات وموظفي مؤسسات مثل لجنة الكهرباء الاتحادية وإدارة الدائرة الاتحادية ومكتب أمين التنمية التجارية والصناعية ومعهد التضامن الوطني، والادارة العامة للوقاية وإعادة التأهيل الاجتماعي بوزارة الداخلية؛

(ز) المجتمع عموما، بما في ذلك مجموعات المرأة والأطفال والشباب والمسنين والعجزة.

٧٠- وشملت هذه الأنشطة التدريبية ٣١ ولاية و١٤ بلدية في الدائرة الاتحادية.

٧١- وخلال أربع سنوات من حياة اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان نظم ١١٧ لقاء أكاديميا شملت تنظيم سلاسل من المحاضرات والمؤتمرات والمحافل وأيام حقوق الإنسان والندوات إلخ... أو المشاركة فيها.

٧٢- وفيما يتعلق بالمنشورات أصدرت اللجنة الوطنية في فترة السنوات الأربع ٢٥١ عنوانا، منها ٨٥ كتيبا و٩ نصوص أساسية و٣٨ مرجعا و٢٥ تقريرا و٢٧ كتابا أوليا. كما أصدرت اللجنة الوطنية ٤٦ عددا من نشرتها الاعلامية "جاستيا" و١٥ نشرة صحيفة و١٢ موجزا لأحدث التطورات. وبلغ مجموع ما وزع من مطبوعات اللجنة الوطنية ٠٢٤ ٥٦٠ ٣ نسخة.

٧٣- وبشكل عام فقد نجحت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في تنفيذ ٩٥ في المائة من برنامج مطبوعات، وتجاوزت الأهداف الموضوعة في بعض الحالات.

- - - - -